

## الأهداف التربوية

تطرق علماء التربية للبحث في المستويات المتعلقة بالأهداف التربوية، حيث تبدأ بالمستويات العريضة جداً، وتنتهي بالمستويات المحددة، أو ذات الطابع التعليمي الخاص .

وقد قسمها البعض كما يلي :

- **Educational Aims** ، الغايات التربوية الكبرى،
- **Educational Goals** ، الأهداف العامة ،
- **Instructional Objectives** ( أو التعليمية السلوكية ) ،

فالغايات التربوية الكبرى: هي عبارات تصف نتائج حياتية متوقعة ومبنية على مخطط قيمى مشتق من الفلسفة التربوية السائدة في المجتمع، لذا فإنها من أكثر العبارات الهدفية عمومية، ولا ترتبط مباشرة بالنتائج المدرسية أو الصفية، فهي تمثل أهدافاً بعيدة المدى.

ومن الأمثلة على تلك الغايات للمنهج ما يلي:

- المسؤولية الاجتماعية في المجتمع المسلم.
- المشاركة الفاعلة في الحياة اليومية.
- الالتزام بالقيم والأخلاق الإسلامية.

وأما الأهداف العامة فتتمثل مجموعة الأهداف المطروحة لمادة دراسية أو برنامج مدرسي تربوي، وتختلف الأهداف العامة حسب درجة خصوصيتها، ولكنها تميل في الغالب إلى المدى الطويل في طبيعتها.

ومن الأمثلة على الأهداف العامة في التربية الإسلامية :

- تعظيم دور الرسول صلى الله عليه وسلم في نشر الإسلام وتثبيت أركانه .
- إدراك الطلبة للمكانة المرموقة التي أولاها الإسلام للمرأة .

أما الأهداف السلوكية فيمكن تعريفها بأنها تلك العبارات التي تكتب للطلبة لتصف بدقة ما يمكنهم القيام به خلال الحصة الدراسية أو بعد الانتهاء منها ، فهي تصف النتيجة المرغوب فيها للعملية التعليمية . وسيم توضيح ما يتعلق بها فيما بعد.

ونود أن نركز على الأهداف العامة للتربية الإسلامية، والأهداف السلوكية، حيث تهتمنا الأهداف العامة في التخطيط السنوي أو الفصلي، ونشتق منها الأهداف السلوكية التي تلزم في التخطيط اليومي للمعلم.

### مصادر اشتقاق الأهداف التعليمية:

- 1) الفلسفة التربوية التي يقوم عليها النظام التعليمي..
- 2) الأهداف العامة للتربية، والأهداف العامة للمرحلة التعليمية، وأهداف المادة التعليمية، (تربية إسلامية، لغة عربية، رياضيات ...).
- 3) المادة الدراسية — طبيعتها ووجهات نظر المختصين والعاملين في التربية.
- 4) المعرفة — أشكالها ومتطلباتها.
- 5) خصائص النمو للمتعلم.
- 6) حاجات الطالب والمجتمع.

## مجالات الأهداف العامة:

يجب أن تغطي الأهداف العامة مجالات التعلم الثلاث :  
(ملاحظة: ذكرت بعض الأمثلة على المجالات المختلفة، حاول إعطاء أمثلة أخرى).

### 1 - المجال المعرفي :

- مثل : - تعريف الطلبة بأركان الإسلام والتمسك بها والدفاع عنها.  
- إلمام الطلبة بالحكمة من نزول القرآن الكريم حسب المناسبات والحوادث.

### 2 - المجال الوجداني :

- مثل : - تقوية اعتزاز التلاميذ بدينهم الإسلامي وأثره في تنظيم الحياة من جوانبها المختلفة.  
- تعظيم دور الرسول صلى الله عليه وسلم في نشر الإسلام وتثبيت أركانه.

### 3 - المجال النفسي :

- مثل : - حفظ الطالب للسور والآيات المقررة غيباً بدون أخطاء.  
- تدريب الطلبة على الممارسة الصحيحة للعبادات التي حض عليها الإسلام.

## الأهداف السلوكية

تعرف الأهداف السلوكية بأنها تلك العبارات التي تكتب للطلبة لتصف بدقة ما يمكنهم القيام به خلال الحصة الدراسية أو بعد الانتهاء منها ، فهي تصف النتيجة المرغوب فيها للعملية التعليمية .  
إن الأهداف السلوكية تمثل الأداء الذي نرغب من المتعلمين أن يكونوا قادرين عليه قبل الحكم عليهم بالكفاءة في الأداء، وهي تصف النتيجة التي نرغب فيها من خلال العملية التعليمية، وليس خطوات عملية التدريس ذاتها.

## أهمية الأهداف التعليمية (السلوكية)

- تستخدم الأهداف السلوكية من أجل وضع الأهداف العامة في عبارات واضحة وقابلة للقياس، وتتضح أهمية صياغة الأهداف التعليمية (السلوكية) من ثلاثة جوانب من خلال تحقيقها للفوائد التالية:
- 1) يستخدمها المعلم كدليل في عملية تخطيط الدروس، بحيث يمكن من اختيار المحتوى التعليمي وطريقة التنفيذ التي تناسب الهدف.
  - 2) تسهل عملية التعلم، حيث يعرف الطلبة ما يتوقع منهم القيام به من خلال أفعال سلوكية قابلة للقياس، مثل: ( أن يذكر الطلبة، أن يرسم، أن يحلل، ... )
  - 3) تساعد في وضع الأسئلة أو فقرات الاختبار المناسبة، وبطريقة سهلة وسريعة، وفي بناء الاختبارات التحصيلية المناسبة.
  - 4) تعمل على تجزئة المحتوى التعليمي إلى أجزاء صغيرة، يمكن توضيحها وتحليلها بفاعلية ونشاط، بتوقيت مناسب.
  - 5) تساعد على اختيار طرق التدريس، والأنشطة، والوسائل التعليمية الملائمة.
  - 6) تساعد المعلم في تقويم العملية التعليمية التعليمية.
  - 7) فهم وتفسير المهمة المراد تعليمها، وفهم التغيرات التي تحدث في سلوك المتعلم.
  - 8) جعل المتعلم محورا لعملية التعليم والتعلم.

## معايير الأهداف السلوكية:

- من أهم المعايير التي يجب توفرها في الهدف السلوكي ما يلي :
- انسجام الهدف مع فلسفة التربية.
- شمولها لأنواع التعلم .
- أن يركز على سلوك المتعلم لا على سلوك المعلم.
- صياغة الهدف بعبارة سلوكية أو أدائية ( أن يصف نواتج التعلم ) .
- وضوح الهدف وتحديدده ( أن يكون واضح المعنى قابلاً للفهم ) .
- قابلية الهدف للتحقيق .
- أن يكون قابلاً للقياس والملاحظة ( تضمن الهدف لمعيار الأداء المطلوب ) .
- يتضمن الهدف معياراً للأداء .
- ترتبط الأهداف بحاجات الطلبة .

## شروط صياغة الأهداف السلوكية

- 1) يصف الهدف السلوك المتوقع.
- 2) يصاغ الهدف بشكل يوضح ما سيقدر المتعلم أن يقوم به خلال الحصة.
- 3) أن لا يكون مركباً من ناتجين تعليميين.
- 4) يعكس الهدف حاجة حقيقية عند المتعلم.
- 5) أن يشتمل كل هدف على مكونات الهدف السلوكي . ( سنستعرضها فيما بعد )

ونشير هنا إلى بعض الأخطاء التي تشيع في صياغة الأهداف التعليمية ، وتتلخص فيما يلي:

- وصف سلوك المعلم بدلاً من سلوك المتعلم. مثل:
    - زيادة قدرة الطالب على التفكير. (فهذا يصف سلوك المعلم الذي يقوم بالزيادة وليس الطالب نفسه).
    - تعريف الطالب بأركان الإسلام. ( فالذي يعرف هو المعلم)
  - وصف عملية التعلم بدلاً من ناتج التعلم. مثل:
    - أن يكتسب الطالب معرفة بأحكام الرهن. (فاكتساب المعرفة يتم خلال عملية التعلم وليس ناتجاً للتعلم).
    - أن ينمي الطالب مهارة تلاوة القرآن الكريم. (فتنمية المهارة هي عملية وليست ناتجاً).
  - وجود أكثر من ناتج للتعلم أو أكثر من فعل للسلوك في الهدف الواحد. مثل:
    - أن يعدد الطالب فروض الصلاة وسننها ومبطلاتها.
    - أن يستنتج الطالب نتائج غزوة أحد ويقارنها بنتائج غزوة بدر الكبرى.
  - صياغة أهداف بعيدة المدى لا يمكن تحقيقها في حصة دراسية واحدة. مثل:
    - أن يتقن الطالب أحكام النون الساكنة والتنوين.
    - أن يلم الطالب بالأحداث التاريخية للأمة الإسلامية.
  - استخدام أفعال سلوكية غامضة وغير مناسبة. مثل:
    - أن (يعرف) الطالب أركان الإسلام الخمسة.
    - أن (يعي) الطالب دور أبي بكر رضي الله عنه في حروب الردة.
- هذه الأفعال ( يعرف، يعي ... ) لا يمكن ملاحظتها. أو قياسها إلا بمظاهرها الخارجية.

## مكونات الهدف السلوكي

يتكون الهدف السلوكي مما يلي:

• السلوك الظاهر للمتعلم، ويتضمن:

- فعل السلوك.

- المتعلم.

- جزء من المحتوى التعليمي.

• تحديد الشرط أو الظرف.

• تحديد مستوى الأداء المطلوب.

## شروط الأداء:

وهي تشير إلى الشروط أو الظروف التي يظهر السلوك النهائي للمتعلم من خلالها، والتي يجب توفرها لدى قياسه للأداء.

وتكون هذه الشروط بأنماط منها:

\* تضمين الهدف التسهيلات المقدمة للطالب، سواء كانت أجهزة أو أدوات أو كتب ...

مثل: - أن يعدد الطالب مبطلات الموضوع كما وردت في الكتاب المدرسي وبدون أخطاء.

\* تضمين الهدف التسهيلات التي لا يسمح باستخدامها عند أداء السلوك.

مثل: - أن يلخص الطالب أحداث غزوة بدر بدون الرجوع إلى الكتاب وبدقة تامة.

\* تضمين الهدف عوامل أو شروط بيئية أو اجتماعية في الموقف الذي يمارس فيه الفرد السلوك.

مثل: - أن يقلد الطالب معلمه في أداء صلاة الظهر بعد قيامه بها وبدقة تامة.

## مستوى الأداء المقبول (المعيار):

يعبر مستوى الأداء عن مستوى الإجابة التي ينبغي أن يصل إليها المتعلم في سلوكه لكي يكون السلوك مقبولا.

ويتم تضمين المعيار ضمن الأهداف السلوكية بعدة صور منها:

• أقل عدد ممكن للإجابة:

مثل: ..... ثلاثة عوامل .....

• نسبة مئوية للأداء المتوقع:

مثل: ..... بنسبة مئوية لا تقل عن 80%

..... بنسبة خطأ لا تزيد عن 10%

• الزمن أو السرعة اللازمة للإنتهاء من الأداء أو السلوك:

مثل: ..... في عشر دقائق على الأكثر.

..... في مدة لا تتجاوز خمس دقائق.

• عبارات وصفية: مثل بدقة، بشكل صريح، دون أخطاء .....

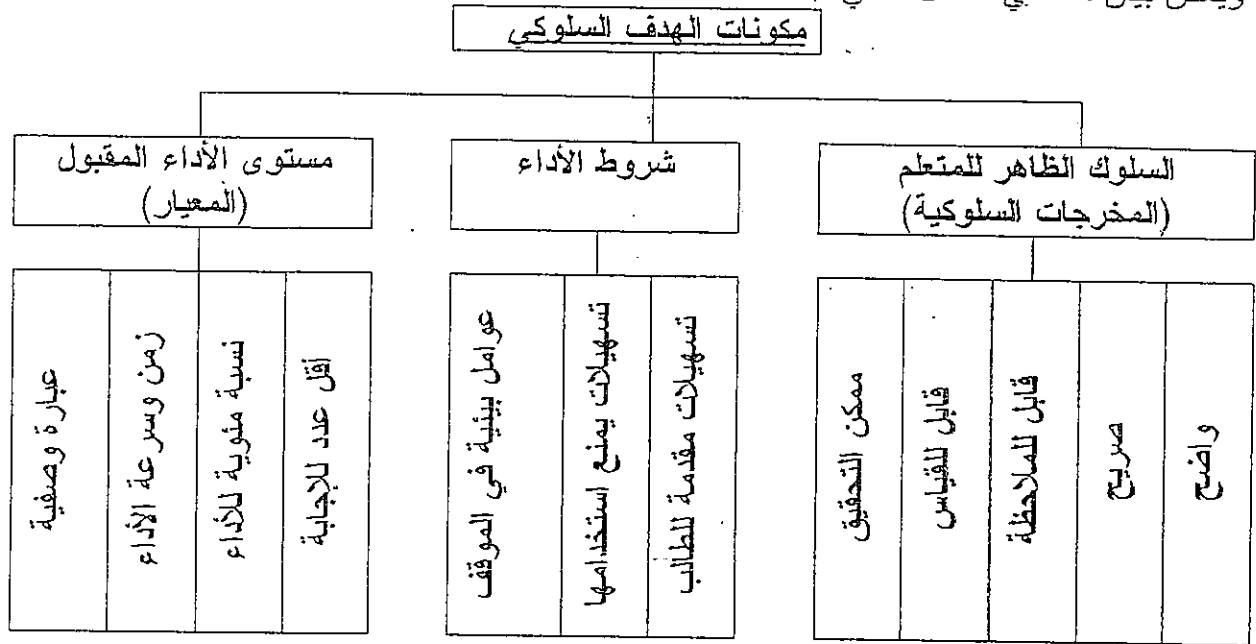
مثل: ..... بدقة تامة.

..... بدون أخطاء.

نشاط:

حاول صياغة أهداف سلوكية لكل وحدة دراسية مراعيًا الشروط الواردة، وحريصًا على أن لا تقع في الأخطاء المذكورة.

ويمكن بيان ذلك في الشكل التالي:



وتتضح هذه المواصفات للمكونات من خلال الأمثلة التالية:

يتكون الهدف السلوكي من : (1) الفعل السلوكي، (2) المتعلم، (3) المحتوى التعليمي، (4) الشرط، (5) مستوى الأداء أو المعيار.

الأمثلة:

— أن يتلو الطالب الآيات من (1-7) من سورة مريم مراعي أحكام التجويد بنسبة صواب لا تقل عن 80% .  
(1) (2) (3) (4) (5)

— أن يلخص الطالب أحداث غزوة بدر بعد مشاهدته فيلما عن غزوة بدر وبدقة تامة.  
(1) (2) (3) (4) (5)

— أن يثمن الطالب جهود خالد بن الوليد في نشر الإسلام بالحديث شفوياً وفي عشر دقائق على الأكثر.  
(1) (2) (3) (4) (5)

— أن يقلد الطالب معلمه في أداء صلاة الظهر بعد قيامه بها وبدقة تامة.  
(1) (2) (3) (4) (5)

— أن يحدد الطالب مبطلات الوضوء كما وردت في الكتاب المدرسي وبدون أخطاء.  
(1) (2) (3) (4) (5)

## تصنيفات الأهداف السلوكية :

تظهر فيما يلي تصنيفات الأهداف السلوكية من حيث مجالاتها الثلاث ومستويات كل مجال:

<u>المستويات</u>		المجال	تصنيفات الأهداف السلوكية
تذكر المعلومات		المجال المعرفي (العقلي)	
<u>الفهم والاستيعاب</u>			
التطبيق			
التحليل			
التركيب			
التقويم			
الاستقبال		المجال الوجداني (الانفعالي)	
الاستجابة			
إعطاء القيمة			
تنظيم القيمة			
تمثل القيمة			
الحركات الكبرى للأطراف		<u>المجال النفسي حركي</u>	
الحركات التنسيقية الدقيقة			
التواصل غير اللفظي			
التواصل اللفظي			

وفيما يلي نستعرض كل مجال على حدة، نبين مستوياته وتعريف كل مستوى والأفعال المفتاحية المناسبة لهذا المستوى، ثم نعرض بعض الأمثلة على هذه المستويات من التربية الإسلامية:

## المجال المعرفي

قسم علماء التربية المجال المعرفي إلى مستويات عديدة، نورد منها تقسيم بلوم لمستويات الأهداف:

المستوى	التعريف	الأفعال المفتاحية المناسبة
التذكر	تذكر المعلومات والمعارف المخزونة في الذاكرة نتيجة التعلم السابق	يعرف، يذكر، يعدد، يربط بين، يضع خطأ، يرتب، يحفظ .....
الفهم والاستيعاب	قدرة المتعلم على استقبال المعلومات المتضمنة في مادة معينة وفهمها والاستفادة منها	يصف، يناقش، يفسر، يعبر عن، يعين، يخبر عن، يصف بكلماته الخاصة، يوضح، يعبر عن، يحدد مكان، .....
التطبيق	القدرة على استخدام الطرق والمفاهيم والمبادئ والنظريات في أوضاع واقعية أو جديدة	يطبق على، يستخدم، يوظف، يمثل، يرتب في جدول، يرسم، يربط بين، يضرب أمثلة، يحل
التحليل	تجزئة المادة المتعلمة إلى عناصرها أو أجزائها المكونة لها	يستنتج، يستقرئ، يحلل، يصنف، يميز، يورد الأدلة، يدعم بالشواهد، يثبت، يحلل، يحدد الدوافع أو الأسباب أو العلال أو النتائج، ينقد ....
التركيب	التأليف بين الوحدات والعناصر والأجزاء بحيث تشكل بنية كلية جديدة	يتنبأ، يبني، ينتج، ينشئ، يقترح، يخطط، يصمم، يركب، يطور، يفترض، يشكل، يبتكر، يلخص، ينظم، يحضر، ...
التقويم	قدرة المتعلم على إصدار الأحكام على شخص أو مكان أو شيء	يحكم، يمدح، يقيم، يعطي تقديراً، يقارن، يثمن، يعطي علامة، يقدر، يقيس، يختار ...

## أمثلة على مستويات المجال المعرفي:

(سنورد فيما يلي أمثلة على مستويات المعرفة، وعليك أن تحاول كتابة أهداف أخرى في كل مستوى)

### 1 - مستوى التذكر:

- أن يعدد الطالب مبطلات الموضوع كما وردت في الكتاب المدرسي المقرر بدون أخطاء.
- أن يعرف مفهوم الربا كما بينه المعلم ونسبة صواب لا تقل عن 80% .

### 2 - مستوى الفهم أو الاستيعاب:

- أن يشرح الطالب قول الرسول صلى الله عليه وسلم " الدين النصيحة " في حدود عشرة أسطر.
- أن يستخرج الطالب موقف الإسلام من أهل الكتاب بالرجوع إلى الكتاب المدرسي وفي نصف صفحة على الأقل.

### 3 - مستوى التطبيق:

- أن يطبق الطالب أحكام التجويد عند قراءته لسورة العاديات بنسبة صواب لا تقل عن 80% .
- أن يطبق الطالب خطوات عملية الموضوع بعد أن قرأ عنها في الكتاب وبالترتيب.

### 4 - مستوى التحليل:

- أن يفرق الطالب بين مناسك الحج ومناسك العمرة في أربع دقائق على الأكثر.
- أن يقارن الطالب بين موقف المهاجرين والأنصار من دعم الرسول صلى الله عليه وسلم موضعاً. نقاط الشبه والاختلاف بينهما في ضوء دراسته وفي صفحة على الأكثر.

### 5 - مستوى التركيب:

- أن يقترح الطالب خطة لإنشاء بنوك إسلامية لا تتعامل بالربا في صفحة واحدة.
- أن يربط الطالب بين القضاء والقدر إذا طلب منه ذلك وفي صفحة على الأكثر.

### 6 - مستوى التقويم:

- أن يفقد الادعاءات بأن صلح الحديبية كان انتصاراً للمشركين ونسبة خطأ لا تزيد عن 15% .
- أن يصدر الطالب حكماً على سلوك يتعارض مع العقيدة الإسلامية إذا ما شاهد هذا السلوك وبدقة متناهية.

## المجال الوجداني

نورد فيما يلي تقسيم كراتل لمستويات الأهداف في المجال الوجداني (الانفعالي):

المستوى	التعريف	الأفعال المفتاحية المناسبة
الاستقبال	الأوضاع التعليمية التي ينتبه فيها المتعلم إلى المثيرات أو الظواهر المحيطة به	يسمع، يلاحظ، يسأل، يركز، يتتبع، يهتم، يتقبل
الاستجابة	الالتزام بالمشاركة في الاستجابة للمثيرات المقدمة	يتطوع، يؤدي، يشارك، يساعد، يستجيب، يستمتع، يتذوق، يساهم
إعطاء القيمة	تقدير قيمة الشيء أو الحدث	يقدر، يبرر، يختار، يقيم، يدعم، يرفض، يفرق، يدعو، يعمل
التنظيم	دمج أولي للقيم في نظام قيمي	ينظم، يوازن، يعدل، يرسم خطة، يلتزم، يدافع، يرتب، يربط
تمثل القيمة	يسلك وفقاً للقيم التي يتبناها ويعتقد بها (يوسم بقيمة تدل على طراز حياته)	يؤمن، يعتز، يستخدم، يحترم، يتصف، يثق، يلعب دوراً، يواظب، يمارس، يؤدي

## أمثلة على مستويات المجال الوجداني :

(سنورد فيما يلي أمثلة على مستويات المجال الوجداني، وعليك أن تحاول كتابة أهداف أخرى في كل مستوى)

### 1 ( مستوى الاستقبال:

- أن يهتم الطالب بجمع التبرعات للفقراء واليتامى بتحديد أسمائهم بحيث لا يقل عددهم عن عشرة.
- أن يصغي الطالب إلى تلاوة القرآن الكريم محددا قواعد التجويد فيه وبدقة لا تقل عن 90% .

### 2 ( مستوى الاستجابة:

- أن يوافق على المشاركة في ندوة حول معاناة المسلمين قبل الهجرة بناء على قراءاته وبدقة لا تقل عن 80% .
- أن يتذوق الطالب عبودية تلاوة القرآن الكريم في ضوء معرفته لأحكام التجويد بدقة متناهية.

### 3 ( مستوى إعطاء القيمة:

- أن يقدّر الطالب دور الأنصار في تأييد الدعوة الإسلامية عن طريق كتابة تقرير مختصر وفي صفحة واحدة.
- أن يثمن الطالب الدور الذي قام به نعيم بن مسعود في غزوة الخندق بكتابة نقاط لا تقل عن أربع نقاط.

### 4 ( مستوى التنظيم:

- أن ينظم الطالب ندوة عن الغيبة والنميمة بوضع خطة لذلك وبنسبة خطأ لا تزيد عن 20% .
- أن يخطط الطالب لعمل جمعية مدرسية لمساعدة الطالب الفقير بحيث لا يقل عدد أفرادها عن عشرة.

### 5 ( مستوى تمثّل القيمة:

- أن يؤمن الطالب بأركان الإيمان بالحديث عنها لزملائه في خمس دقائق على الأقل.
- أن يعتز الطالب بانتماؤه للإسلام بكتابة فقرة عن ذلك في ربع ساعة.

## المجال النفسحركي

نورد فيما يلي تقسيم كبلر لمستويات الأهداف في المجال النفسحركي

المستوى	التعريف	الأفعال المفتاحية المناسبة
الحركات الكبرى للأطراف	تركز على الحركات الإجمالية للجسم حيث يستخدم المتعلم حواسه أو جسمه ككل في أداء مهمة معينة	ينسق حركات، يطبق أسلوب، يركض، يؤدي مهارة
الحركات المتناسقة الدقيقة	تتناول الحركات الدقيقة التي يمتلكها المتعلم ليؤدي مهارة معينة	يرسم خريطة، يكتب فقرة، ينفذ عملا، يرسم وسيلة
التواصل غير اللفظي	قدرة المتعلم على التواصل مع الآخرين دون استخدام الكلام (كالحرركات التعبدية والإيمانية)	يؤدي مشهدا صامتا، يستخدم حركات يديه، يعبر بلامح بوجهه، يعبر بالحرركات
التواصل اللفظي	يستخدم المتعلم الكلام للتواصل مع الآخرين	يتلو آيات، يقرأ حديثا، يلقي شعرا



## أمثلة على مستويات المجال النفسحركي:

(سنورد فيما يلي أمثلة على مستويات المجال النفسحركي، وعليك أن تحاول كتابة أهداف أخرى في كل مستوى)

### 1) الحركات الكبرى للأطراف:

- أن يؤدي الطالب صلاة الجنابة في المسجد بدقة متناهية.
- أن يمارس الألعاب الرياضية ليتقوى بها على العبادات بمهارة عالية.

### 2) الحركات المتناسقة الدقيقة:

- أن يكتب الطالب ملصقا عن النظافة بخط جميل وبدقة لا تقل عن 80%.
- أن يرسم مخططا لموقع غزوة أحد على لوحة وبدقة تامة.

### 3) التواصل غير اللفظي:

- أن يعبر عن احترامه لرأي زميله بتعابير وجهه .
- أن يؤدي مشهدا صامتا يظهر مضار لعب القمار وبدقة تامة.

### 4) التواصل اللفظي:

- أن يتلو الطالب سورة الفجر تلاوة متقنة مراعيأ أحكام التجويد خلال عشر دقائق.
- أن يقرأ الطالب الحديث الشريف "إنما الأعمال بالنيات ..." قراءة سليمة بدون أخطاء.

